J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 26 (11): 7055 - 7071, 2001.

DETERMENANTS OF ENVIRONMENTAL BEHEVIOUR AMONG RURAL WOMEN (A CASE STUDY IN ABISS AREA, ALEXANDRIA, GOVERNORATE)

Abd El-Kader, M. A.
Dept. of Rural Sociology, Faculty of Agriculture (El-Shatby), Alexandria University

محددات السلوك البيئي بين النساء الريفيات (دراسة حالة بمنطقة أبيس – محافظة الإسكندرية)

محمد علاء الدين عبد القادر
قسم المجتمع الريفى – كلية الزراعة (الشاطبى) - جامعة الإسكندرية

الملخص

يتمثل الهدف الرئيسى لهذه الدراسة فى التعرف على العوامل المسئولة عن محدودية دور المرأة الريفية نحو المساهمة فى أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع . وقد تم تحقيق الهدف الرئيسى لهذه الدراسة من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية .

وقد تم استيفاء هذا البحث من خلال استبيان المقابلة الشخصية للحصول على البيانات من النساء المبحوثات عينة البحث والتى مر تحليلها بعدة عمليات انتهت بجدولة البيانات وتصنيفها وفقاً لأهداف البحث وذلك من عينة عشوائية قوامها ٤٠ من النساء المبحوثات زوجات الزراع من سكان قرية الروضة بمنطقة أبيس – محافظة الإسكندرية. وقد تم اختيار هذه القرية نظراً لوجود العديد من المشاكل الزراعية والبيئية بمنطقة البحث . وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام النسب المئوية وجداول التوزيع التكرارية والمتوسطات الحسابية ومعامل الارتباط البسيط (ر) كأساليب إحصائية وصفية وتحليلية لإبراز أهم النتائج البحثية .

وقد تبلورت أهم النتائج البحثية فى قبول الفرض الصفرى لهذه الدراسة وبصورة كلية والذى ينص على انه " لا توجد علاقة ارتباطية بين كل من الخصائص الشخصية المميزة للنساء المبحوثات من حيث العمر ، المستوى التعليمى ، حجم الأسرة ، ودرجة الانفتاح الثقافى – الاتصالى (الممثلة لمجموعة المتغيرات المستقلة) – ومحدودية دورهن نحو المساهمة فى أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع (المتغير التابع محل الدراسة) وأن تعميق تلك الفكرة يرجع أساساً إلى مجموعة من العوامل المجتمعية وغيرها من العوامل الأخرى التى تحد من دورها " .

وقد تبين وجود علاقة ارتباطية غير معنوية بين كل من المتغيرات المستقلة سابقة الذكر والمتغير التابع محل الدراسة . وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (ر) على التوالى : ٠,٠٢٣، ٠,٢٤٢، ٠,٢٧٠ ، ٠,٢٤٠ وهى قيم غير معنوية عند أى من المستويات الاحتمالية .

ويرجع ذلك فى المقام الأول إلى كثير من العوامل والضغوط المجتمعية التى تحد وبشكل كبير من مشاركة المرأة الريفية فى أعمال خارج المنزل علاوة على قيود العادات والتقاليد السائدة فى المجتمعات الريفية مما يعرقل كثيراً من حركة المرأة وأن تأخذ بزمام المبادرة للمساعدة فى حل مشاكل المجتمع والمحافظة على بيئته على الرغم من مسئوليتها عن بعض هذا التلوث .

ولكنها وفى كل الأحوال قد تكون مضطرة لذلك ليس برغبتها ولكن ما تحتمه عليها الظروف ومحاولة الرضى بالواقع وبمعاناته فهى مجبرة على العيش في ظروف بيئية وصحية سيئة وأن يكون هناك بيئة صحية نظيفة فى المجتمع الريفى فإن ذلك يتطلب ضرورة جهود كل المنظمات والهيئات التنموية الحكومية والأهلية لتحقيق ذلك ، علاوة عن دور المحليات المهمل . فهل يعقل انه لا توجد شبكة للصرف الصحى فى الريف المصرى وهى أبسط قواعد حقوق الإنسان فى أن يجد مكان صحى يقضى فيه حاجته ؟! علاوة على المخلفات الحيوانية مما يخلق ذلك بيئة رديئة ومرتع للحشرات والناموس وناقلات الأمراض . كذلك الافتقار إلى أى نوع من أنواع التخطيط العمرانى للقرية المصرية فالمساكن عشوائية متلاصقة سيئة التهوية والشوارع ضيقة ترابية وغيرها من الأمور .

هل عجزت تلك المنظمات والجهات الحكومية على توفير خدمات البنية الأساسية فى ريف مصر وتوفير أبسط الاحتياجات اللازمة لمعيشة آدمية مقبولة ! أين ذلك التطوير اللازم لملاحقة التقدم رحمه بسكان الريف من حرمان دائم ومتواصل .

المقدمة

لقد تردت أحوال البيئة إلى درجة أصبحت فيها حياة الإنسان نفسه مهددة بالخطر (أبو رية : ١٩٩٩: ٧٥) . مما يتطلب ذلك تكاتف كافة الجهود نحو العمل على حل هذه المشكلة . وأن المرأة الريفية يمكن لها أن تلعب دوراً محورياً فى هذا الخصوص إذا أحسن توجيهها ضمن استراتيجية للتنمية نحو حماية البيئة والمحافظة عليها فى ظل توافر الظروف والعوامل المجتمعية وخدمات البنية الأساسية التى تساعدها على تحقيق ذلك .

ولا يمكن أن نتصور أن يتقدم المجتمع مخلفا وراءه النصف من أفراده فى حالة تخلف ، لأن تخلف المرأة لابد أن يترك آثاراً سلبية على كل من الزوج والأبناء ثم على الجماعة والمجتمع ككل (عبد الرحمن ومصطفى : ١٩٩٩: ١٧٤) .

ومما لا شك فيه أن هناك العديد من العوامل والمتغيرات التى تلعب دوراً محورياً فى العمل نحو تهميش دور المرأة الريفية فى أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع وأن هذه العوامل قد تعمل منفردة أو مجتمعة مع بعضها . وقد يتبادر إلى الذهن التساؤل التالى : هل أن الخصائص الشخصية المميزة . للمرأة الريفية لها علاقة بتهميش دورها نحو المشاركة في أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع باعتبار أنها أيضاً مسئولة عن نسبة كبيرة من تلوث وتدهور البيئة ومشكلات تنمية المجتمع.

وبوجه عام ، تفتقد المرأة الريفية الكثير من حقوقها البيئية وغيرها من الحقوق تحت ظلم وقهر الرجل فى كثير من الأحيان علاوة على إهمال المجتمع لها وتهميش دورها فى مواقف أخرى ضمن حلقات تساهل المرأة نفسها والتفريط فى حقوقها نحو العيش فى بيئة صحية نظيفة وخضوعها لسياسة الأمر الواقع فى كثير من أمور حياتها خلال مراحل تنشئتها الاجتماعية وحتى أيضا عندما تتزوج ويصبح لها أسرة ، وأنها كذلك تعيش ضمن حلقة مفرغة من الفقر والبؤس والشقاء تناغمت أوتارها فزادت معاناتها .

إنها صرخة ضمير أمة بأكملها ! أن المرأة الريفية المظلومة المغلوبة على أمرها فى حاجة إلى من ينتشلها من مستنقع الفقر والإهمال واللامبالاة . أنها فى حاجة إلى من يأخذ بيدها وينير لها الطريق . إن إعادة بناء شخصية المرأة هو المدخل الحقيقى لكى تستعيد ثقتها بنفسها والمحافظة على حقوقها وحمايتها وأبسطها أن تعيش هى وأسرتها ومجتمعها فى بيئة صحية نظيفة خالية من التلوث والقبح ومن مسببات وناقلات الأمراض.

مشكلة البحث

من بين الموضوعات التى تحظى بعناية واضحة الآن فى مجال دراسات التنمية فى الدول النامية، ما يدور حول مكانة ودور المرأة فى المجتمع ومشاركتها فى التنمية وحماية البيئية والمحافظة عليها .وتختلف درجة وضوح الدور التنموى الذى يمكن أن تلعبه المرأة فى مجال التنمية والمحافظة على البيئة طبقاً للإطار الثقافى والاجتماعى السائد فى المجتمع .

كما وتغالى التنشئة الأسرية والاجتماعية فى مجتمعنا الأبوى من الإعلاء من قدر الرجل فى حين تقلل من مكانة المرأة ومن أثرها فى المجتمع . ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد ، بل إنه يصل أحياناً إلى مستوى الاضطهاد ، إذا لم يكن علنياً فهو خفى أو كامن . وعلى الرغم من كون المرأة تمثل نصف المجتمع كميا ، إلا أنها ظلت عبر عهود طويلة مضت محرومة من الإسهام فى العمل والإنتاج، وكذلك من التعليم (زاهر : ١٩٨٤: ٥٠-٥٢) .

وتكشف هذه القيم عن مدى تعسف المجتمع ضد المرأة واضطهاده لها ، مع العلم ، بأن أية محاولة حقيقية لإحداث التغيير والتنمية والتقدم ، لن تمر إلا بمشاركة جماعية بين الرجل والمرأة فى البناء وتنمية المجتمع والمحافظة على بيئته . فالمرأة على الرغم من ضآلة دورها فى الحياة العامة إلا أن أثرها الخفى فى الأسرة بعيد المدى من حيث كونها زوجة وأماً وشقيقة وجدة . فإذا ما أضفنا إليها دورها كمشاركة فى بناء المجتمع وتنميته والمحافظة على بيئته فإن المحصلة سوف تكون غاية فى الإيجابية والفاعلية .

على أن هذا الهدف لن يتيسر له أن يكون إلا بتغيير أساليب تعاملنا مع المرأة وتأكيد احترامها كإنسان منتج ومبدع له حق الإسهام بطاقاته الإنتاجية والإبداعية فى حل مشكلات وطنه ، وبدون كل هذا لن نحصد للتنمية نتائج مثمرة (زاهر : ١٩٨٤: ٥٣) .

ومما لا شك فيه أن تراكم المخلفات يؤدى إلى إثارة مشاعر السخط بين المواطنين مما يدفعهم إلى القلق على الصحة العامة ، ويقلل من فرص الاستمتاع بالقيم الجمالية والحضارية المختلفة ، كما يقوى فى نفوس المواطنين مظاهر الاحتجاج والمطالبة بتوفير الحد الأدنى اللازم للمحافظة على الصحة العامة ، وتؤدى كل هذه الأمور وغيرها إلى انتشار حالة من الملل وضعف الولاء والانتماء وفتور تحمس الجماهير للمشاركة فى الأعمال العامة ، أو الإجادة فيها ، كما يؤدى هذا الإحساس – إن وجد – إلى زيادة احتمالات عدم استقرار السلام الاجتماعى ويخلق مناخاً خصباً للاضطرابات والقلاقل (أبو رية : ١٩٩٩: ١٨١) .

وتذكر فهيم (١٩٨٩: ٦١) أن المرأة الريفية تواجه مشكلات أخرى كبيرة إلى جانب الأمية تعوق حركتها وتُضعف كفاءتها مثل ضعف الإمكانات المادية والتخلف الثقافى وسوء الحالة الصحية نتيجة الإصابة بالأمراض المتوطنة وكثرة الإنجاب وسوء التغذية والمياه غير النقية إلى جانب النظرة التقليدية نحو المرأة وهى تجعل من المرأة مخلوقاً أدنى من الرجل وتابعاً له بالرغم من حجم العمل الذى تقوم به المرأة فى الريف وفى الحقل وفى الإنتاج الغذائى وإنجاب الأطفال وتربية الماشية والأغنام والدواجن . ولعل العزلة هى أهم حاجز يقف أمام تقدم المرأة الريفية .

ويشير حسين (١٩٨٤: ٢٣٧) أن هناك العديد من المشكلات فى المجتمع الريفى التى تستوجب التوعية والتربية المستديمة وذلك من حيث : التوعية الصحية والمحافظة على البيئة وزيادة إدراك المواطنين لأهمية الطب الوقائى ، وتنشئة الأجيال الجديدة تنشئة صحية سليمة ، باعتبار أن الصحة العامة جزء لا يتجزأ من عملية التنمية الاجتماعية . وكذلك التوعية بأهمية النظافة باعتبارها مقرونة بالصحة العامة ، وتأثير ذلك على خلو المجتمع من الأمراض والأوبئة وزيادة المستوى الصحى والوعى البيئى للأفراد .

بوجه عام ، نجد أن المرأة تلعب دوراً رئيسياً فى مجال توفير الرعاية الصحية وحماية البيئة على جميع المستويات ابتداء من خدمة الأسرة وحتى خدمة الأمة ككل ، إلا أنها تحتاج إلى معلومات مناسبة وثقافة ومساندة اجتماعية حتى يخفف عبء الأعمال التى تؤديها وتزيد فاعليتها .

أهداف البحث :

إن تنمية المجتمع تعبر عن الديمقراطية وذلك في تأكيدها علي أن الحياة بحقوقها وواجباتها ومسئولياتها وثمارها ، قاسماً مشتركاً بين المواطنين.

وتذكر رضوان (١٩٩٧: ٣٢٢) أن قضية المرأة ، هي جزء لا يتجزأ من قضايا المجتمع كله، وهى كيان ملتحم ومؤثر مع مختلف المواقع الأخرى فى المجتمع ، تجعل من الأهمية بمكان ، النظر إليها باعتبارها كيان مشارك فعال فى صناعة الحاضر ، واستشراق المستقبل جيلا بعد جيل.

ويذكر محمد ،أحمد (بدون سنة نشر : ٢١٨) إن المرأة الريفية تعتبر فى الواقع أساس الإصلاح فى الريف ، خاصة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية وحماية البيئة والمحافظة عليها. ومجال الإصلاح الريفى مجال واسع ، كما أن المرأة الريفية فى حاضرها ، تحتاج إلى المزيد من العناية والتركيز فى كل الجهود التى تبذل ، وقد تعرضت فى ماضيها لكثير من القيود ، وصور الانغلاق ، على الرغم من الدور الذى كانت ولا تزال وستظل تقوم به فى التنمية والإنتاج ، ولعل مستقبلها مقرون بمدى الجدية وحجم الجهود التى تبذل فى حاضرها ، للأخذ بيدها فى طريق التطوير والتقدم ، اعترافا بأهميتها وبأهمية الدور الذى تقوم به .

ويختلف الُكتّابُ كثيراً حول تحديد معنى التنمية فمنهم من يقصر التنمية على النواحى الاقتصادية فقط بمعنى الوصول إلى الوضع الاقتصادى الأفضل ، ومنهم من يذهب بها إلى النواحى الاجتماعية فقط ، ومنهم من يرى أنها تبدأ بتنمية الفرد لتنتهى بتنمية المجتمع ، وأنها بالطبع هي كل ذلك وأكثر (رجب : ١٩٨٩: ٥٩) .

كما وأن التنمية لا تهدف فقط إلى الرخاء الاقتصادى ، وإنما أيضاً تهدف إلى الرضاء النفسى والتنمية السيكولوجية بما فيها من مؤشرات وعناصر الابتكار والتجديد ، والدافع الانجازى ، والارتضاء النفسى والقناعة ، والتقمص الوجدانى وقدرات تحمل الاختلافات والقدرة على اتخاذ دور الآخرين ، والروح المعنوية العالية ، والانتماء للجماعة والمجتمع . ومن ثم فتهدف التنمية إلى خلق الشخصية السوية القوية النامية الفعالة التى تمثل إحدى عناصر رأس المال البشرى الأساسية (جامع : ٢٠٠٠: ٢٣٦) .

ويتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة فى التعرف على محددات السلوك البيئي بين النساء المبحوثات وذلك من حيث التعرف علي ماهية العوامل المسئولة عن تهميش دور المرأة الريفية نحو المشاركة فى أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع . وقد تم تحقيق ذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية التالية :

1- التعرف على الخصائص الشخصية المميزة للنساء المبحوثات وذلك من حيث (العمر ، المستوى التعليمى ، حجم الاسرة ، المستوى الثقافى- الاتصالى) والممثلة لمجموعة المتغيرات المستقلة.
2- التعرف على السلوك البيئي للنساء المبحوثات ، وذلك من حيث دورهن نحو المشاركة فى أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع (والذي يمثل المتغير المركزى التابع محل الدراسة) .
3- دراسة العلاقة الإرتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة سابقة الذكر والمتغير التابع محل الدراسة.
4- عرض لأهم التوصيات والمقترحات المستقبلية نحو تفعيل دور المرأة الريفية نحو المشاركة فى أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع والحد من العوامل المسئولة عن تهميش دورها نحو تحقيق ذلك.

الأسلوب البحثي

ينطوى الأسلوب البحثى على توضيح لكل من المصطلحات والمفاهيم البحثية ، المتغيرات البحثية، فروض البحث ، شاملة البحث ، كذا توضيح أسلوب تجميع وتحليل البيانات .

أولا : المصطلحات والمفاهيم البحثية :

نتناول فيما يلى توضيحاً لأهم المصطلحات والمفاهيم المستخدمة فى هذا البحث التى تتضمن كل من : السلوك البيئي للمبحوثات ، الانفتاح الثقافى - الاتصالى ، دور وسائل الإعلام فى التثقيف النسائى والتربية البيئية ، السياسة البيئية ، مفهوم الحقوق والواجبات البيئية ، الحقوق العامة للمرأة ، الهامشية .

السلوك البيني للمبحوثات

تذكر عمر (١٩٩٨) أن البيئة التى تعيش فيها الأسرة لها أثر كبير على نواحيها المختلفة ، والمقصود " بالبيئة " هو كل ما يحيط بالإنسان سواء كان ذلك من العوامل الطبيعية أو البيولوجية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية أو غير ذلك ، فالبيئة الصالحة تعكس أثرها الطيب الحسن على نشأة الإنسان وتكوينه والعكس بالعكس (فى عبد العاطى وآخرون : ١٩٩٨: ٢٧٤) .

ووفقا لهذا البحث فإن ذلك يعني التعرف علي مشاكل البيئة المحيطة ودرجة مشاركة المبحوثات نحو حل هذه المشاكل ويتضمن ذلك التعرف علي كل من :

١- درجة الوعى البيئى للمبحوثات وذلك من حيث مدى إدراكهن لمشاكل البيئة المحيطة .

٢- درجة المشاركة في انشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع .

وقد تم التعبير عن كل منهما بقيم رقمية لسهولة التداول الإحصائي .

الانفتاح الثقافي – الاتصالى للمبحوثات :

يقصد به فى هذا البحث مدى تعرض المبحوثات لوسائل الإعلام الجماهيرية (الراديو ، التليفزيون ، الصحف والمجلات) خاصة لما تعرضه من موضوعات صحية وبيئية نافعة ، كذلك حضور الاجتماعات والندوات التى يتم عقدها فى القرية لنشر الثقافة الصحية والوعى البيئى بين السكان خاصة المرأة الريفية .

ويذكر حلمى (١٩٩٤: ٧٥) من تعريف الإعلام وخصائصه يمكن القول أن أهداف الإعلام الأساسية تتمثل فى توسيع مدارك الجماهير وذلك بتزويدهم بالمعارف وإقناعهم بأن يسلكوا سلوكاً معيناً عن طريق مدهم بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق التى تساعدهم على تكوين رأى صائب فى واقعة معينة أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأى تعبيراً موضوعيا عن عقلية الجماهير وميولهم واتجاهاتهم .

دور وسائل الإعلام فى التثقيف النسائي والتربية البيئية

تؤدى الثقافة دوراً مهماً فى المجال الصحى ، من حيث أنها تحدد بصورة جزئية ، الطريقة التى يدرك بها الناس بيئتهم ونوع الحياة التى يعيشونها .

وتؤدى المرأة دوراً هائلاً فى التنمية الاجتماعية وكافة مجالات العمل ومن هنا تأتى أهمية اهتمام وسائل الإعلام بها من حيث التثقيف ورفع المستوى والتوعية وزيادة الإدراك بالمسئوليات الاجتماعية والتربوية الملقاة على عاتقها ، هذا فضلاً عن إكسابها مهارات جديدة فى الشئون المنزلية والرعاية الصحية والنظافة والصناعات المنزلية وغيرها ، وفى محو الأمية الهجائية والثقافية والوظيفية ، والذى يشمل ربات

البيوت والإناث – بالطبع – ضمن من يشملهم من كافة القطاعات المكونة للمجتمع (حسين : ١٩٨٤: ٢٣٤-٢٣٦) .

ويتطلب هذا الدور الهام ضرورة تصميم برامج ذات طبيعة خاصة توجه إلى المرأة الريفية وإلى ربات البيوت فى فترات مناسبة ومواصلة استخدام البرامج الإعلامية المصممة للإناث من أجل تحقيق الأهداف التثقيفية والاجتماعية والتربوية المطلوبة خاصة ما يرتبط منها بالبيئة وكيفية حمايتها والحفاظ عليها.

السياسة البيئية :

إن السياسة البيئية تتعامل مع قيم ومصالح متعارضة بشدة ، وتمثل أيضاً جهداً يقوم به المجتمع ليحقق بعض الأهداف مثل الهواء النظيف ، والمياه النظيفة والتى لا يمكن تحقيقها بشكل فردى ولكن من قبل المجتمع بأكمله (أبو رية : ١٩٩٩: ١٤٦) .

مفهوم الحقوق والواجبات البيئية : Environmental Rights & Duties

عن الحقوق والواجبات البيئية . تشير سرحان وآخرون (١٩٩٩: ٣٦) أن الحقوق والواجبات البيئية تم صياغتها فى ثلاث مجموعات رئيسية هى :

1- الحاجات والحقوق الأساسية وهى مقسمة إلى : حاجات وحقوق فسيولوجية ، حاجات وحقوق نفسية ، حاجات وحقوق اجتماعية ، حاجات وحقوق سياسية ، حاجات وحقوق دينية .
2- الحقوق والواجبات الرئيسية نحو الجماعة والمجتمع .
3- الحقوق والواجبات الرئيسية نحو الأنواع .

الحقوق العامة للمرأة

هناك من القيود التى قد تُحد من ممارسة المرأة لحقوقها مالا يرجع إلى أية نصوص قانونية ، وما لا قد تدعو إليه مصلحة عامة أو خاصة ، وإنما ترجع إلى اعتبارات اجتماعية أو عرفية تتعلق بوضع المرأة ومركزها فى المجتمع أو البيئة التى تعيش فيها ، وإلى التقاليد السائدة ومدى التطور الاجتماعى والثقافى والاقتصادى الذى بلغه المجتمع (نصار : ١٩٩٠: ١٧) .

ولذلك فإن عبارة " الحقوق العامة للمرأة " ليست إلا تجاوزاً فى التعبير يقصد به فى الحقيقة تحديد نصيب المرأة فى ممارسة حقوق الإنسان ، أى القدر الذى تستطيع مباشرته من هذه الحقوق كأنثى ، أو مدى ما تستطيع أن تبلغه فى ممارسة الحقوق العامة للإنسان بالقياس إلى الرجل ، دون أن يكون هناك حائل يحول بينها وبين تحقيق هذا الغرض ، أو يقلل من فرصتها فى استعمال حقها ، أى بعبارة أخرى ، دون تمييز أو تفرقة بينها وبين الرجل من حيث الفرص التى يجب أن تظل قائمة لكل منهما على قدم المساواة (نصار : ١٩٩٠: ٣٧) . ومن ضمن هذه الحقوق حق العيش فى بيئة صحية نظيفة تلقى استحسان واهتمام جميع السكان ومنهم المرأة الريفية .

وتشير المادة رقم (١١) فى الدستور المصرى ، إلى أن الدولة تكفل توفيق المرأة بين واجباتها نحو الأسرة وعملها فى المجتمع ، ومساواتها بالرجل فى ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية (رضوان : ١٩٩٧: ٢٤٢) .

الهامشية Marginality :

شاع استخدام هذا المفهوم لوصف بعض ملامح الواقع التنموى (فى كثير من الدول النامية) ، ويشير المفهوم إلى الجماهير الغفيرة التى تسكن مناطق الأطراف المحيطة بدوائر الرخاء الاقتصادى المتحضرة ، ويمثلون الأغلبية الفقيرة من السكان (عبد الرحمن ومصطفى : ١٩٩٩: ١٩٠) .

وعن الاتجاه وسلوك الفرد الاجتماعى ومحاولة ربط ذلك بمفهوم الهامشية ، وفيما يتعلق بالسلوك البيئي للمرأة الريفية ومحدودية دورها في أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع. نستعرض ما تشير إليه (يونس : ١٩٨٩: ٢٧٦) بأن مفهوم الفرد عن ذاته يتأثر بتكوينه الخاص واستعداداته وقدرته على إدراك هذه الاستعدادات ، ثم نظرة المجتمع إلى الفرد . والعوامل الثقافية المختلفة الموجودة فى إطاره الاجتماعى ومدى اهتمام الثقافة بهذا المفهوم عامة ، بمعنى مدى ما تضفيه الثقافة عليه من قيمة اجتماعية .

وغنى عن القول أن سلوك الفرد الاجتماعى يتأثر بمفهومه عن ذاته إلى حد كبير ، فهذا المفهوم هو أول ما يعطى للفرد الإحساس بفرديته وتميزه عن غيره ، ثم انه حينما نشير إلى حاجاتنا ودوافعنا فإننا نربطها بهذا المفهوم ، ونستطيع أن نوضحها للآخرين الذين يتوقف عليهم إشباع هذه الدوافع . كما أن هذا المفهوم يساعد فى تنظيم مواقف الخبرة التى يتعرض لها الفرد عن ذاته فى تحقيق الأدوار الاجتماعية .

ثانيا : متغيرات البحث :

تمثل الخصائص الشخصية للمبحوثات المتغيرات المستقلة لهذه الدراسة والتى تشتمل على كل من (العمر ، المستوى التعليمى ، حجم الأسرة ، المستوى الثقافى – الاتصالى). ويمثل السلوك البيئي للمبحوثات من حيث دورهن نحو المشاركة فى أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع (المتغير المركزى التابع محل الدراسة).

ثالثا: الفرض البحثي

على ضوء ما تقدم فقد افترض الفرض البحثى التالى : " توجد علاقة ارتباطية بين الخصائص الشخصية المميزة للنساء المبحوثات (الممثلة لمجموعة المتغيرات المستقلة) - ومحدودية دورها نحو المشاركة فى أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع " (والذى يمثل المتغير التابع محل الدراسة) .

وقد تم اختبار هذا الفرض فى صورته الصفرية التالية : " لا توجد علاقة إرتباطية بين كل من الخصائص الشخصية للنساء المبحوثات (الممثلة لمجموعة المتغيرات المستقلة) - ومحدودية دورها نحو المشاركة فى أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع " (والذى يمثل المتغير التابع محل الدراسة) وأن تعميق تلك الفكرة يرجع أساساً إلى مجموعة من العوامل المجتمعية وغيرها من العوامل الأخرى .

رابعا: عينة البحث :

اشتملت عينة البحث على عدد ٤٠ من النساء الريفيات زوجات الزراع واللاتى تم اختيارهن عن طريق العينة العشوائية البسيطة والمقيمات فى قرية الروضة بمنطقة أبيس ، محافظة الإسكندرية.

خامسا : جمع وتحليل البيانات :

تم استيفاء بيانات هذا البحث من خلال استبيان المقابلة الشخصية للحصول على البيانات البحثية من النساء المبحوثات عينة هذا البحث . وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والتوزيعات التكرارية ومعامل ارتباط البسيط (ر) فى تحليل البيانات لدراسة العلاقة بين كل من المتغيرات المستقلة والتابعة محل الدراسة .

سادسا : نتائج البحث :

تم تقسيم نتائج البحث إلى ثلاث مجموعات على النحو التالى :

١- الخصائص الشخصية للنساء المبحوثات .

٢- السلوك البيئي للمبحوثات (دورهن نحو المشاركة فى أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع).

٣- عرض لأهم التوصيات والمقترحات المستقبلية .

المناقشة

أولاً : الخصائص الشخصية والاتصالية للنساء المبحوثات

يشتمل ذلك على كل من عمر المبحوثات ، المستوى التعليمى ، حجم الأسرة ، ومستوى الانفتاح الثقافى- الاتصالى .

عمر المبحوثات

يقصد به سن المبحوثات وقت إجراء هذا البحث مقدراً بالسنوات ولأقرب سنة . وقد أظهرت نتائج البحث (جدول-١) أن غالبية النساء المبحوثات (٧٠%) يقعن ضمن الفئات العمرية لمرحلة متوسطى العمر (من ٣٠- حتي ٤٩عاماً). وأن ٢٧,٥% من المبحوثات يقعن ضمن الفئات العمرية لمرحلة الشباب والنضج ، وأن هناك ٢,٥% من جملة عدد المبحوثات تبلغ أعمارهن أكثر من ٥٠عاماً. مما يجعلهن جميعاً على مستوى من الوعى والإدراك لمشاكل البيئة المحيطة كذلك تحمل قدر كبير من المسئولية نحو رعاية أسرهن والمحافظة على صحة أفرادها ، علاوة على تعدد الأدوار الاجتماعية الأخرى التى يقمن بها مما يجعلهن فى حركة عمل ونشاط دائم .

ويشير كل من شكرى والخولى (١٩٩٠: ١٨١) أن وقت الفراغ متوفر لكل فئات العمر. ويلاحظ أن الإناث – باستثناء الأطفال – هن أقل حظاً منه ، ويرجع ذلك إلى تعدد الأدوار بالنسبة للمرأة ، وكثرة الأعباء الملقاة على كاهلها والالتزامات التى تفى بها داخل المنزل وخارجه .

جدول –١: الفئات العمرية للنساء المبحوثات بمنطقة أبيس - محافظة الإسكندرية (عدد ٤٠ مبحوثة).

فئات العمر	العدد	%
٢٠-٢٩ سنة	١١	٢٧,٥
٣٠-٣٩ سنة	١٩	٤٧,٥
٤٠-٤٩ سنة	٩	٢٢,٥
٥٠ سنة <	١	٢,٥
المجموع	٤٠	١٠٠

وتشير نتائج البحث إلى أهمية نشر الوعى البيئى الموجه بصفة خاصة إلى المرأة الريفية بما ينعكس ذلك وبدرجة كبيرة على سلوكياتهن نحو أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع والحد من السلوكيات السلبية التى تساعد على تفاهم حدة هذه المشكلة وزيادة معدل التلوث . وقد بلغ المتوسط الحسابى لأعمار المبحوثات قرابة ٣٤ سنة . كذلك وقد تبين عدم وجود علاقة معنوية بين أعمار النساء المبحوثات ومحدودية دورهن نحو المشاركة فى أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع . وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (ر) = ٠,٠٢٣ وهى قيمة غير معنوية عند أى من المستويات الاحتمالية .

المستوى التعليمى

يُعد التعليم أحد أضلاع التنمية البشرية ، وإن كان يعد أيضاً أهم هذه الأضلاع على الإطلاق ، حيث يتحدد وفقاً له مستوى ضلعى المثلث الآخرين ، وهما المستوى الصحى ومعدل الدخل (رضوان : ١٩٩٧: ٢٧٢) . ولم يعد هناك مجال للشك فى أن عائد الاستثمار البشرى فى تعليم المرأة أكبر منه فى تعليم الرجل ، لأن تعليم المرأة يعنى تلقائياً تعليم أولادها وبناتها ، حيث يؤدى تعليم المرأة إلى تكريس مزيد من تعليم الإناث فى الأجيال القادمة جيلاً بعد جيل .

ويقصد بالمستوى التعليمى فى هذا البحث الحالة التعليمية للمبحوثات وذلك من حيث كونها أمية أو تقرأ وتكتب أو قد أتمت أى من المراحل التعليمية الرسمية (إبتدائى – إعدادى – ثانوى- جامعة) ، وتم التعبير عنه بقيم رقمية . وقد أظهرت نتائج البحث (جدول –٢) ارتفاع نسبة الأمية بين المبحوثات حيث بلغت ٥٥% من جملة عدد المبحوثات . وأن ٢٠% يعرفن القراءة والكتابة. وقد تبين أن هناك ٢٥% من جملة عدد المبحوثات قد أتموا واحدة من مراحل التعليم الرسمية (ابتدائى ١٢,٥% ، اعدادى ٥% ، ثانوى / فني ٥% ، جامعة ٢,٥%).

ويتضح انخفاض المستوى التعليمى للنساء المبحوثات فى المجتمع الريفى وهى سمة غالبة بين سكان الريف حيث ارتفاع نسبة الأمية وانتشار الفقر والجهل والمرض وإهمال تعليم البنات والتسرب من مراحل التعليم الأساسية . كما وأن انخفاض الأمية بوجه عام يؤدى إلى انخفاض الوعى الصحى وعدم الاهتمام من الوقاية من الأمراض أو المحافظة على البيئة .

وتذكر فهيم (١٩٨٩: ٥١) تشير الدراسات أن نسبة الأمية بين النساء تصل إلى ٧٠% وقد تصل هذه النسبة إلى أكثر من ٩٠% فى أقاصى الريف وفى الصعيد وفى المناطق الصحراوية ، أضف إلى ذلك الملمات بالقراءة والكتابة فقط وأنصاف المتعلمات . ومن هنا يقال أن المرأة تشكل نصف المجتمع من حيث الكم ولكن لا تشكل نصفه من حيث الكيف . فبالرغم من تساوى المرأة والرجل فى العدد تقريباً داخل المجتمع نجد أن عدد الأميات من الإناث يبلغ ضعف عدد الذكور .

جدول –٢: المستويات التعليمية للنساء المبحوثات بمنطقة بأبيس - محافظة الإسكندرية

مستوياتهن التعليمية	العدد	%
- أمية.	٢٢	٥٥
- تقرأ وتكتب.	٨	٢٠
- ابتدائي.	٥	١٢,٥
- إعدادي.	٢	٥
- ثانوي/فني.	٢	٥
- جامعة.	١	٢,٥

المجموع	٤٠	١٠٠

ووفقا لنتائج البحث فقد بلغ المتوسط الحسابى لدرجات المستوى التعليمى للمبحوثات قرابة درجتين. وقد تبين عدم وجود علاقة معنوية بين كل من المستوى التعليمى للمبحوثات ومحدودية دورهن نحو المشاركة في أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع . وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (ر) = ٠,٢٤٢ وهى قيمة غير معنوية عند أى من المستويات الاحتمالية .

هذا ويمكن تفسير الانخفاض الملحوظ فى نسبة حصول الإناث على التعليم بالقياس إلى معدلاته عند الذكور بالرجوع إلى مجموعة عوامل ، من أهمها : أن القيم الثقافية كانت تجعل من الزواج والإنجاب مطلباً أساسياً له أولوية مطلقة ، مما يحد من تطلع الأسر إلى تعليم بناتها أو إلى استكمال هذا التعليم . وهناك كثيرون من المصريين الذين ينظرون إلى تعليم الفتيات على أنه يعوق إنجازهن لأدوارهن الزوجية فى المستقبل ، كما أن استمرار التعليم يحتم ضرورة إعطاء الفتاة نصيباً أكبر من الحرية فى الخروج من المنزل وتجاوزها لدائرة الحياة التى ترسمها التقاليد المحافظة . فضلاً عن انتماء الفتاة إلى المؤسسات التعليمية يعرضها لمؤثرات خارجية غير عائلية ، ومتابعتها للتعليم فى مراحله المختلفة من شأنه أن يؤثر على الزواج الذى يعتبر مطلباً قيمياً واجتماعياً أساسياً (جابر : ١٩٩٨ :٣٠٣-٣٠٥)

حجم الأسرة

تُعد الأسرة من أهم التنظيمات الأساسية فى المجتمع البشرى ، فهى الجماعة الاجتماعية التى يولد فيها الفرد ويتم فيها بدايات تنشئته الاجتماعية ، ليتحول إلى شخص قادر على التكيف مع المجتمع ، بكل قيمه وعاداته وتقاليده . وليس معنى ذلك القول بأن طبيعة الأسرة فى أى مجتمع هى التى تشكل كل السلوك البشرى ، ولكن التأثير الذى تحدثه مهم للغاية ، الأمر الذى يجعلنا نهتم بها ، كأحد أجزاء البناء الاجتماعى الرئيسية التى تؤثر بصورة حتمية على عمليات التغيير والتنمية فى نطاقاتها المحلية والقومية (عبد الرحمن ومصطفى : ١٩٩٩: ١٧٢) .

ووفقاً لنتائج البحث فقد تبين زيادة حجم أسر المبحوثات (السعة الأسرية) حيث بلغ المتوسط الحسابى قرابة عدد ٧ أفراد / للأسرة الواحدة ، ويشتمل ذلك على الأفراد الآخرين من الأقارب المقيمين فى نفس الوحدة المعيشية مع الأسر محل الدراسة ويعيشون معاً حياة اجتماعية واقتصادية واحدة . ومما يعنى ذلك فى واقع الأمر ازدحام الوحدات المعيشية لأسر المبحوثات وحدوث تكدس داخل المسكن الواحد مما يؤثر على حالة البيئة وعلى مستوياتهم الصحية والمعيشية .

وقد تبين وجود علاقة ارتباطية غير معنوية بين السعة الأسرية لأسر المبحوثات - ومحدودية دورهن نحو المشاركة فى أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع . وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (ر) = ٠,٢٧٠ وهى قيمة غير معنوية.

وينبغى الإشارة إلى أن المشاكل التى تعانى منها الأسرة المصرية فى الوقت الراهن ليست منفصلة عن مشاكل المجتمع المصرى فى شموليتها وهى مشاكل ارتبطت إلى حد كبير بغياب التخطيط وتعدد السياسات الاقتصادية ، كما تأثرت الأسرة بمشاكل التعليم التى مازالت قائمة رغم كل الدراسات والمؤتمرات والأبحاث العلمية . كما وتأثرت بمشاكل الإسكان ، والدخل المنخفض وغيرها من المشاكل . فكيف يمكن أن نتوقع من الأسرة أداء مهامها بكفاءة فى ظل كل هذه التحديات التى تحيط بها . إن أى اقتراح للاهتمام أو النهوض بالأسرة – لما لها من أهمية واضحة فى المجتمع – ليس منفصلاً عن عملية التخطيط الكبرى على المستوى المجتمعى (عبد الرحمن ومصطفى : ١٩٩٩: ١٧٢-١٧٤) .

جدول –٣ :فئات السعة الأسرية لأسر المبحوثات بمنطقة بأبيس- محافظة الإسكندرية (عدد ٤٠ مبحوثة).

فئات السعة الأسرية	تكرارات عدد الأسر	%	مجموع عدد الأفراد لكل فئة
٣ - ٤ فرد/ للأسرة.	٣	٧,٥	١١ فرد
٥ - ٦ فرد/ للأسرة.	١٤	٣٥	٧٦ فرد
٧ - ٨ فرد/ للأسرة .	١٦	٤٠	١٢٠ فرد
٩ - ١٠ فرد/ للأسرة.	٦	١٥	٥٦ فرد
١١ فرد/ للأسرة.	١	٢,٥	١١ فرد
المجموع الكلي	٤٠	١٠٠	٢٧٤ فرد
متوسط السعة الأسرية =	٢٧٤		= ٦,٨ فرد/ للأسرة
	٤٠		

وعن أهمية دور الأسرة فى التربية الصحية فى كل من الريف والحضر. تذكر الانصارى والصفطى (١٩٩٦: ٢٦٥) أن توجيه الكبار للصغار وكذلك العادات الصحية التى يمارسها الكبار لها أثر كبير فى تربية الطفل تربية صحية . وعلاقة الأبوين بالأبناء لها دور فى الصحة النفسية لأفراد الأسرة وتؤثر فى علاقته مع الآخرين خارج الأسرة وتؤثر فى الطفل مستقبلاً عندما يكون أسرة مستقلة. وسلوك الفرد الصحى يتأثر إلى حد كبير بالبيئة المحيطة به .

وللأسرة دور فى توجيه أفرادها إلى عوامل تحسين البيئة الصحية المنزلية والتخلص السليم من الفضلات وأهمية التهوية وعدم التزاحم والنظافة وتوجد فرص للتربية الصحية للاستفادة من ميزانية الأسرة للإنفاق على أسباب الصحة من مأكل وملبس ومسكن صحى ودواء وترفيه وملابس مناسبة لفصول السنة ولذلك فالأسرة عليها دور كبير فى التربية الصحية للأطفال لغرس العادات والقيم الصحية .

الانفتاح الثقافى – الاتصالى

يذكر غنيم وآخرون (١٩٩٩: ١٧٠) تولى مصر اهتماماً بالغاً بالتربية البيئية غير النظامية أى التى لا تتم فى المؤسسات التعليمية بمختلف أنواعها . فهى تعنى بتقديم التربية البيئية لجميع أفراد الشعب عن طريق التليفزيون والإذاعة ، كما تتناول الصحف والمجلات فى مختلف موضوعات التربية البيئية بالدراسة والتعليق وإبراز دور المواطن . وتقوم بعض المجلات المتخصصة بحملات مكثفة عن علاقة الإنسان بالبيئة ، وإبراز أنه الخاسر فى نهاية المطاف إذا ما هو أساء إلى البيئة .

ويقصد بالانفتاح الثقافى – الاقتصادى فى هذا البحث مدى تعرض المبحوثات إلى كل من البرامج الإذاعية والتليفزيونية وقراءة الصحف والمجلات كذلك حضور الاجتماعات والندوات العامة التى تعقد فى القرية. بما يرتبط ذلك بزيادة الوعى البيئى عند المرأة الريفية والمشاركة فى عملية التنمية.

ووفقاً لنتائج البحث فقد بلغ المتوسط الحسابى لدرجات الانفتاح الثقافى – الاتصالى للمبحوثات قرابة ١٧ درجة . وقد تبين عدم وجود علاقة ارتباطية بين كل من المستوى الثقافى – الاتصالى للمبحوثات ومحدودية دورهن نحو المساهمة فى أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع . وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (ر) = ٠,٢٤٠ وهى قيمة غير معنوية عند أى مستوى من المستويات الاحتمالية .

وفيما يلي عرض لكل من بنود مستوى الانفتاح الثقافى – الاتصالى للمبحوثات :

جدول –٤ أ : درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثات بمنطقة أبيس - محافظة الإسكندرية (عدد ٤٠ مبحوثة).

الانفتاح الثقافي	دائماً		أحياناً		نادراً		لا		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
- مشاهدة التليفزيون.	٢٤	٦٠	٨	٢٠	٣	٧,٥	٥	١٢,٥	٤٠	١٠٠
- الاستماع إلى الراديو.	٢٤	٦٠	٥	١٢,٥	١	٢,٥	١٠	٢٥	٤٠	١٠٠
- قراءة الصحف.	٣	٧,٥	٧	١٧,٥	١	٢,٥	٢٩	٧٢,٥	٤٠	١٠٠

بالنسبة لمشاهدة البرامج التليفزيونية :

يشير غيث وآخرون (١٩٩٧: ٥٩٦) أن التليفزيون يُكسب أعضاء المجتمع أساليب مختلفة فى السلوك ، ويوفر لهم معلومات قد لا تتاح لهم فى حياتهم العادية ويقوم بدور فى عملية التكيف الاجتماعى ، ويساهم فى تغيير المعرفة والاتجاهات عند قطاعات كبيرة من المجتمع .

ووفقاً لنتائج البحث (جدول ٤- أ) فقد ذكر ٦٠% من جملة عدد المبحوثات مشاهدتهن للبرامج التليفزيونية بصفة دائمة ، فى حين ذكر ٢٠% مشاهدتهن للبرامج التليفزيونية أحياناً ، وذكر ٧,٥% أن ذلك يكون نادراً ، بينما ذكر ١٢,٥% من جملة المبحوثات عدم مشاهدتهن للبرامج التليفزيونية.

وقد ثبتت فاعلية التليفزيون فى مجال توعية المشاهدين بالحقائق وبأبعاد المشكلات الاجتماعية والصحية والبيئية وتغيير الاتجاهات من اللامبالاة وعدم الاهتمام تجاه هذه المشكلات ، إلى الاهتمام ومحاولة إيجاد الحلول لها.

وعن أهم البرامج التليفزيونية التي تحرص المبحوثات علي مشاهدتها (عدد ٣٥ مبحوثة) فقد تم ترتيب هذه البرامج تنازلياً وفقاً لآرائهم وتوزيعاتهن التكرارية وفقاً بما أظهرته نتائج البحث (جدول٤- ب) فكانت علي النحو التالي : مشاهدة التمثيليات وقد ذكرت ذلك (٧٤,٣%) من جملة عدد المبحوثات اللاتى ذكرن مشاهدتهن للبرامج التليفزيونية ، البرامج الدينية (٥٤,٣%) البرامج الزراعية (٥٤,٣%) ، الأفلام (٤٢,٨%) ، البرامج الأخبارية (٤٠%) ، الأغاني (٣١,٤%). وقد تبين إنخفاض نسبة عدد المبحوثات اللاتي يحرصن علي مشاهدة كل من البرامج الصحية والبيئية ، وبرامج المرأة والأسرة (البرامج الثقافية) ، وقد بلغت نسبة من ذكرن ذلك هلي التوالي ٢٨,٥% ، ١١,٤%.

جدول – ٤ ب : أهم البرامج التليفزيونية التي تحرص المبحوثات علي مشاهدتها (وعددهم ٣٥ مبحوثة).

أهم البرامج مرتبة تنازلياً	تكرار	%
- تمثليات.	٢٦	٧٤,٣
- البرامج الدينية.	١٩	٥٤,٣
- البرامج الزراعية.؟	١٩	٥٤,٣
- مشاهدة أفلام.	١٥	٤٢,٨
- البرامج إخبارية.	١٤	٤٠
- الأغاني.	١١	٣١,٤
- البرامج الصحية والبيئية.	١٠	٢٨,٥
- برامج المرأة والأسرة (ثقافية).	٤	١١,٤

وبوجه عام يذكر هندى (١٩٩٨: ٦٥) أن أهداف البرامج التلفزيونية الصحية تشتمل على كل من:-
١- التثقيف الصحى بأسباب الصحة العامة وطرق المحافظة عليها. ٢- التعريف بالأمراض والآفات الصحية وأساليب الوقاية منها. ٣- التوعية بدور العلم وجهود العلماء فى مقاومة الأمراض والتصدى لها. ٤- تنمية الاتجاهات والعادات الصحية مثل النظافة فى الأكل والشرب والحياة الخاصة . ٥- التحذير من تلوث البيئة ومخاطرها وحوادث الطرق وأسباب السلامة العامة .

وبالنسبة للاستماع إلي الراديو :

تعتبر الإذاعة وسيلة للترفيه وللحصول على المعلومات المختلفة بالنسبة لربات البيوت وللحرفيين على السواء (جابر : ٢٠٠٠: ٣٨٢) . كما وتلاحق برامج الإذاعة الإنسان منذ استيقاظه فى الصباح حتى يأوى إلى فراشه فى المساء ، فالإنسان اذن مهما بلغت ثقافته لابد أن يحصل على جزء من معلوماته فى بعض ميادين المعرفة المجهولة لديه عن طريق الإذاعة ، ومع ذلك فالإذاعة بالغة الأثر بالنسبة لأنصاف المتعلمين والأميين والأطفال والشباب والنساء خاصة ربات البيوت (غيث وآخرون : ١٩٩٧: ٥٩٤) .

ووفقاً لنتائج البحث (جدول ٤- أ) فقد ذكر ٦٠% من جملة عدد المبحوثات استماعهن إليه بصفة دائمة ، وذكرت ١٢,٥% أحياناً ، ٢,٥% نادراً ، ٢٥% لا يستمعن إلي البرامج الإذاعية.

وفيما يتعلق بقراءة الصحف والمجلات :

تُعرف الصحافة بأنها صناعة الخبر بالكلمة والصورة لغايات الإعلام والتعليم والتثقيف والترفيه والدعاية . والصحافة والمطبوعات الأخرى المشابهة من أقدم وسائل الاتصال الجمعى الشامل (هندى : ١٩٩٨: ٩١-٩٢) .

وقد أظهرت نتائج البحث(جدول ٤- أ) أن غالبية المبحوثات (٧٢,٥%) لا يقرأن الصحف أو المجلات ، وأن ذلك يرجع إلي ارتفاع نسبة الأمية بينهن ، في حين ذكرت ٣ مبحوثات بلغت نسبتهن ٧.٥% قراءتهن للصحف والمجلات بصفة دائمة ، وذكرت ١٧,٥% أحياناً ، ٢,٥% نادراً.

وتذكر رضوان (١٩٩٧: ٢٧٢) رغم أن وسائل الاتصال المقروءة ، تُعد المفتاح الأساسى لأبواب الثقافة والمعرفة والتنوير ، إلا أن خصائص أفراد المجتمع المصرى ، لا تجعل من الكلمة المقروءة مصدراً أساسياً يُعتمد عليه فى فتح مغاليق المعارف والمعلومات ، وذلك نتيجة لارتفاع معدلات الأمية.

وبالنسبة لحضور الاجتماعات والندوات العامة :

وفقاً لنتائج البحث (جدول-٤ج) فقد ذكرت غالبية المبحوثات (٧٧,٥%) عدم حضورهن أى من هذه الاجتماعات أو الندوات العامة التى تعقد فى القرية . وربما يرجع ذلك إلى العادات والتقاليد السائدة التى تحد من مشاركة المرأة الريفية فى أنشطة المجتمع المحلى ، فى حين ذكر (٢٢,٥%) من جملة عدد المبحوثات حضورهن مثل هذه الاجتماعات والندوات .

وعن أهم هذه الاجتماعات والندوات التى يحرصن على حضورها وذلك وفقاً لأراء عدد ٩ مبحوثات واللاتى ذكرن حرصهن علي حضور مثل هذه اللقاءات. فقد تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لأراء المبحوثات وتوزيعاتهن التكرارية فكانت على النحو التالى : حضور الندوات الدينية (٦٦,٦%) ، الندوات الزراعية (٦٦,٦%) ،ندوات عن تنظيم الأسرة (٣٣,٣%) ، ندوات عن الصحية والبيئة (٢٢,٢%).

جدول ٤ جـ: درجة مشاركة المبحوثات في الندوات العامة التي تعقد بمنطقة البحث (عدد ٤٠ مبحوثة)

حضور الندوات العامة	عدد / تكرار	%
• حضور الندوات والاجتماعات العامة:		
لا تحضر.	٣١	٧٧,٥
تحضر	٩	٢٢,٥
المجموع	٤٠	١٠٠
• بالنسبة لعدد ٩ مبحوثات الذين يحضروا الندوات (تحدد):		
- دائماً.	١	١١,١
- أحياناً.	٥	٥٥,٦
- نادراً.	٣	٣٣,٣
المجموع	٩	١٠٠
أهم الندوات التي تحرص على حضورها : (عدد ٩ مبحوثات) وذلك وفقا لآرائهن وتوزيعاتهن التكرارية ، فكانت علي النحو التالي :		
- دينية.	٦	٦٦,٦
- زراعية.	٦	٦٦,٦
- تنظيم أسرة (ثقافية عامة).	٣	٣٣,٣
- صحية وبيئية.	٢	٢٢,٢

ثانياً : السلوك البيئي للمبحوثات

وفقا لهذا البحث فإن ذلك يعنى التعرف على مشاكل البيئة المحيطة ودرجة مشاركة المبحوثات نحو حل هذه المشاكل ويتضمن ذلك التعرف علي كل من : أ - مستوى الوعى البيئى للمبحوثات من حيث إدراك مشاكل البيئة المحيطة. ب- درجة المشاركة فى أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع.

وقد أظهرت نتائج البحث زيادة حجم المشاكل البيئية السائدة بمنطقة الدراسة والتى يعانى منها سكان المجتمع المحلى . كما وأن المرأة الريفية تلعب دوراً كبيراً فى إحداث هذا التلوث من خلال بعض السلوكيات الخاطئة ، علاوة على ضعف أداء بعض الهيئات والمنظمات المعنية بتطوير الريف. ويتضح كذلك محدودية دور المبحوثات نحو مشاركة فى أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع .

وقد تبين عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين كل من المتغيرات المستقلة محل الدراسة (العمر ، المستوى التعليمى – السعة الأسرية ، الانفتاح الثقافى-الاتصالى) ومحدودية دور المبحوثات نحو المشاركة فى أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع (المتغير التابع محل الدراسة) . وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (ر) على التوالى ٠,٠٢٣، ٠,٢٤٢، ٠,٢٧٠ ، ٠,٢٤٠ وهى قيم غير معنوية عند أى من المستويات الاحتمالية .

وعلى ذلك فقد تم قبول الفرض الصفرى لهذه الدراسة وبصورة كلية والذى ينص على " انه لا توجد علاقة ارتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة سابقة الذكر - والمتغير التابع محل الدراسة ، وأن تعميق تلك الفكرة يرجع أساساً إلى مجموعة من العوامل المجتمعية الأخرى وغيرها من العوامل التى تحد من الدور الذى يمكن أن تقوم به المرأة الريفية نحو المشاركة فى أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع .

وفيما يلى عرض لأهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة . فكانت على النحو التالى :-

أ – مستوى الوعى البيئى للمبحوثات

يُعرف الوعى بأنه اتجاه عقلى انعكاسى ، يمكن الفرد من الوعى بذاته ، وبالبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد ، ويتضمن ذلك وعى الفرد بالوظائف العقلية والجسمية ، ووعيه بالأشياء وبالعالم الخارجى ، وإدراكه لذاته فردياً ، وكعضو فى الجماعة (غيث : ١٩٧٩: ٨٨).

ومما لاشك فيه ، أن اتساع مستوى وعى الأفراد يؤدى إلى اتساع مداركهم وآفاقهم المعرفية والثقافية والحضارية ، مما يؤثر تأثيراً كبيراً على كافة جوانب حياتهم (رضوان : ١٩٩٧: ٣٢٢) .

ووفقا لهذا البحث فإن مستوى الوعى البيئى للنساء المبحوثات يتمثل فى التعرف على كل من :

1- مدى إدراك المبحوثات لمشاكل البيئة المحيطة .
2- درجة معرفة المبحوثات بالأضرار البيئية الناجمة عن هذه المشاكل .

ونجد بالنسبة لمدى إدراك المبحوثات لمشاكل البيئة المحيطة : فقد أظهرت نتائج البحث أن هناك مجموعة كبيرة من المشاكل البيئية المنتشرة فى منطقة الدراسة ، وقد تم ترتيب هذه المشاكل البيئية ترتيباً تنازلياً وفقاً لأراء المبحوثات وتوزيعاتهن التكرارية فكانت على النحو التالى : تراكم القمامة وأكوام السباخ في شوارع القرية (٥٢,٥%) ، انتشار الحشرات والفئران (٤٧,٥%) ، زيادة استخدام المبيدات الزراعية (٤٧,٥%) ، عدم النظافة والإهمال بين سكان القرية (٤٢,٥%). أنظر جدول – ٥.

جدول – ٥ : مشاكل البيئة المحيطة وفقاً لآراء المبحوثات وتوزيعاتهم التكرارية (٤٠ مبحوثة)

مشاكل البيئة المحيطة وفقاً لآراء المبحوثات	درجة تواجدها	
	تكرار	%
- تراكم القمامة وأكوام السباخ في شوارع القرية.	٢١	٥٢,٥
- انتشار الحشرات والفئران.	١٩	٤٧,٥
- زيادة استخدام المبيدات الزراعية.	١٩	٤٧,٥
- عدم النظافة والإهمال بين سكان القرية.	١٧	٤٢,٥
- انتشار القواقع في الأرض الزراعية وعلى النباتات.	١٢	٣٠
- المسكن غير صحي.	١١	٢٧,٥
- مشكلة رشح ماء الصرف الصحي.	٩	٢٢,٥
- قلة الوعي الصحي والبيئي بين سكان القرية.	٨	٢٠
- تواجد البرك في شوارع القرية وأمام المنازل.	٧	١٧,٥
- زيادة استخدام المبيدات الحشرية.	٦	١٥
- مشكلة حرق المخلفات الزراعية.	٥	١٢,٥
- غسل أدوات رش المبيدات في الترع وقنوات الري	٥	١٢,٥
- استخدام ماء الصرف في الري.	٥	١٢,٥
- التخلص من محتويات الصرف الصحي مباشرة على المصرف أو الترعة.	٤	١٠
- إلقاء الحيوانات النافقة على جوانب الترعة أو الطريق.	٣	٧,٥

وفيما يتعلق بمدى معرفة المبحوثات بالأضرار المترتبة علي تلوث البيئة المحيطة بمنطقة البحث. فقد أظهرت نتائج البحث (جدول -٦) العديد عن هذه الأضرار وذلك وفقاً لأراء المبحوثات وتوزيعاتهن التكرارية ، وقد تم ترتيبها تنازلياً فكانت على النحو التالى : أنها تساعد علي تكاثر الناموس والحشرات

والفئران وقد ذكر ذلك (٨٢,٥%) من جملة عدد المبحوثات ، سوء حالة القرية وشكلها العام (٦٧,٥%) ، تساعد على انتشار الأمراض (٦٢,٥%) ، سوء الحالة النفسية وزيادة حالات الاكتئاب بين سكان القرية (٤٧,٥%).

جدول – ٦ : الأضرار الناجمة عن تلوث البيئة وفقاً لآراء المبحوثات وتوزيعاتهم التكرارية (٤٠ مبحوثة)

الأضرار الناجمة عن تلوث البيئة	درجة تواجدها	
	تكرار	%
• الأضرار الناجمة عن تلوث البيئة مرتبة تنازلياً وفقاً لأراء المبحوثات وتوزيعاتهن التكرارية فكانت على النحو التالي (عدد ٤٠ مبحوثة):		
- تساعد على تكاثر الناموس والحشرات والفئران.	٣٣	٨٢,٥
- سوء حالة القرية وشكلها العام.	٢٧	٦٧,٥
- تساعد على انتشار الأمراض.	٢٥	٦٢,٥
- سوء الحالة النفسية وزيادة حالات الاكتئاب بين سكان القرية.	١٩	٤٧,٥

ب : درجة المشاركة فى أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع.

عن العلاقة بين التنمية والسلوك البيئى يتبين أنها محصلة لسلسلة متتابعة ومتواكبة من التغيرات الكمية والنوعية تتم فى مجتمع معين ترشيداً لأسلوب تعامل الإنسان مع بيئته لإحكام سيطرته عليها كى يحقق أقصى درجات الرفاهية الإنسانية له وللجميع (جدوع : ١٩٩٧: ١٣) .

ويذكر كل من الشيخ وشومان (٢٠٠٠: ٢٣٨) أن مشكلات الصحة البيئية فى المجتمع ترتبط بما يلى : توفير المياه ، التخلص من النفايات والفضلات ، النوعية الرديئة من الإسكان ، مكافحة الحشرات الناقلة للعدوى ، تلوث التربة ، تلوث الهواء ، تلوث المياه ، التلوث الضوضائى ، الممارسات الغذائية الصحية ، مكافحة الإشعاع ، الصحة المهنية .كما وترتبط مشكلات مثل الزحام ، والظروف المعيشية غير الصحية والإسكان الرديء ، ونقص التغذية ، ونقص التعليم بارتفاع معدلات المرض ونسبة الوفيات بين الأطفال .

وفى هذه الدراسة يتمثل السلوك البيئي للمبحوثات فى التعرف على درجة مشاركتهن فى حل مشاكل البيئة المحيطة - وهل ذلك يكون بطريقة صحية تساعد على المحافظة على البيئة وحمايتها أم بسلوك خاطئ يساعد على تلوث البيئة وتفاقم حدة المشكلة ؟ .

وفيما يتعلق بآراء المبحوثات وتوزيعاتهن التكرارية نحو المشاركة فى حل مشاكل البيئة المحيطة ، تشير نتائج البحث (جدول –٧) إلي ما يلي :

1- من حيث الطريقة التي تتبعها المبحوثات للتخلص من القمامة. لقد ذكرن أن ذلك يكون عن طريق إلقائها في الخلاء بعيداً عن المنزل (٥٠%) ، إلقائها في حوش المواشي (٤٥%) ، إلقائها عند الترعة (٣٧,٥%) ، إلقائها عند المصرف (٣٢,٥) ، حرقها واستخدامها في الخبيز (٢٥%).

2- وعن أوجه مساهمة المبحوثات نحو حل مشاكل تواجد البرك وأقوام السباخ القريبة من المنزل. فقد اشتمل ذلك وفقاً لآراء المبحوثات وتوزيعاتهن التكرارية علي : تركها كما هي أمام المنزل حيث أن ذلك لا يمثل لهم أي مشكلة من وجهة نظرهم (٥٢,٥%) ، نقلها للحقل لاستخدامها كسماد عضوي للزراعة (٥٠%) ، التعاون مع أهالي القرية لتنظيف الشوارع (٢٢,٥%) ، الاتصال بالمسئولين عن القرية (الوحدة المحلية) ١٧,٥% ، المساعدة في العمل علي ردم هذه البرك (٧,٥%).

3- وعن الطريقة التي تتبعها المبحوثات نحو التخلص من الحطب والقش وبقية المخلفات الزراعية. فقد اشتملت وفقا لآراء المبحوثات وتوزيعاتهن التكرارية علي قيامهن بحرقها واستخدامها في الخبيز (٥٥%) ، تشوينها (٤٢,٥%) ، استخدامها في عمل تبن وفي تغذية الحيوان (٢٢,٥%) ، بيعها (٢٠%).

4- وعن الطريقة التي تتبعها المبحوثات نحو التخلص من الماء المستخدم في المنزل بعد غسل الأواني والملابس والاستحمام. فقد ذكرت غالبية المبحوثات قيامهن بإلقائها أمام المنزل (٥٢,٥%) أو إلقائها في الترعة أو المصرف (٤٧,٥%) ، إلقائها في الصرف الصحي (١٧,٥%) ، أو علي أرض المنزل (٢,٥%) ، أو إلقائها في حظيرة المواشي (٢,٥%).

5- وعن وجهة نظر المبحوثات من المسئول عن تفاقم تواجد مشكلة البرك والقمامة في شوارع القرية. فقد ذكرت غالبية المبحوثات أن نساء القرية (المرأة الريفية) يتحملن الجزء الأكبر من تفاقم هذه المشكلة وقد ذكر ذلك أكثر من نصف عدد المبحوثات (٥٧,٥%) وذلك وفقا لآرائهن وتوزيعاتهن التكرارية ، كذلك

مسئولية البنات في الأسر (٣٥%) ، وبسبب إهمال الوحدة المحلية الريفية (١٥%) ، كما ذكر (١٢,٥%) من جملة المبحوثات مسئولية الأولاد عن ذلك ، وذكر (٧,٥%) أن المسئولية تقع علي رجال القرية.

6- وعن درجة اشتراك نساء القرية مع غيرهم لحل المشاكل السابقة. فقد اشتمل ذلك وفقاً آرائهم وتوزيعاتهن التكرارية علي ما يلي : اللامبالاة بين غالبية السكان وعدم اهتمامهم بحل المشكلة (٤٥%)، اشتراك كل من رجال ونساء القرية معاً لحل المشكلة (٣٥%) ، كذلك ذكرن أن اهتمام رجال القرية بالعمل نحو حل هذه المشاكل يكون بدرجة أكبر (٢٧,٥%) ، في حين ذكر (١٢,٥%) من جملة عدد المبحوثات أن اهتمام نساء القرية بحل هذه المشاكل يكون بدرجة أكبر.

جدول – ٧ : مشاركة المبحوثات في حل مشاكل البيئة المحيطة بمنطقة البحث (عدد ٤٠ مبحوثة)

درجة المشاركة	تكرار	%
• **ما هي الطريقة التي تتبعينها للتخلص من القمامة؟**		
- إلقائها في الخلاء بعيداً عن المنزل.	٢٠	٥٠
- إلقائها في حوش المنزل.	١٨	٤٥
- إلقائها عند الترعة.	١٥	٣٧,٥
- إلقائها عند المصرف.	١٣	٣٢,٥
- حرقها واستخدامها في الخبيز	١٠	٢٥
• أوجه مساهمة المبحوثات نحو حل مشاكل البرك وأكوام السباخ القريبة من المنزل.		
- تركها كما هي.	٢١	٥٢,٥
- نقلها للحقل لأستخدامها كسماد عضوي.	٢٠	٥٠
- التعاون مع أهالي القرية لتنظيف الشوارع.	٩	٢٢,٥
- الاتصال بالمسئولين عن القرية.	٧	١٧,٥
- المساعدة في ردم هذه البرك.	٣	٧,٥
• ما هي الطريقة التي تتبعينها للتخلص من الحطب وبقية المخلفات الزراعية؟		
- حرقها واستخدامها في الخبيز.	٢٢	٥٥
- تشوينها.	١٧	٤٢,٥
- استخدامها في عمل التبن وفى تغذية الحيوانات.	٩	٢٢,٥
- بيعها.	٨	٢٠
• ما هي الطريقة التي تتبعينها للتخلص من الماء المستخدم في المنزل؟		
- إلقائها أمام المنزل.	٢١	٥٢,٥
- إلقائها في الترعة أو المصرف.	١٩	٤٧,٥
- إلقائها في المصرف الصحي.	٧	١٧,٥
- على أرضية المنزل.	١	٢,٥
- في حظيرة المواشي.	١	٢,٥
• من وجهة نظرك من المسئول عن تفاقم مشكلة البرك والقمامة في شوارع القرية؟		
- نساء القرية.؟	٢٣	٥٧,٥
- البنات.	١٧	٤٢,٥
- الأولاد.	٨	٢٠
- الرجال.	٣	٧,٥
• درجة اشتراك نساء القرية مع غيرهم لحل المشاكل السابقة:-		
- اللامبالاة بين غالبية السكان وعدم اهتمامهم بحل المشكلة.	١٨	٤٥
- اشتراك كل من رجال ونساء القرية معاً لحل المشكلة.	١٤	٣٥
- إن هتمام رجال القرية يكون بدرجة أكبر.	١١	٢٧,٥
- إن اهتمام نساء القرية يكون بدرجة أكبر.	٥	١٢,٥

وجدير بالذكر ، أنه فيما يتعلق بالقضايا الخاصة بتعديل السلوكيات السلبية والمحافظة على البيئة . تذكر رضوان (١٩٩٧ : ٣٢٧-٣٢٩) أن ذلك يكون عن طريق نقد السلوكيات السلبية ، وتدعيم السلوكيات الإيجابية ، حيث تتسم حياتنا اليومية بمجموعة من التصرفات اللاحضارية ، مثل المساهمة فى تلوث البيئة – إلقاء الفضلات فى النيل والمجارى المائية ، التبول والتبرز فى الخلاء ، الإفراط فى استخدام المبيدات الحشرية ، إلقاء القمامة والفضلات فى عرض الطريق وإزعاج الآخرين بمكبرات الصوت والإسراف في استخدام المياه ، والتسيب والإهمال والنظرة المتدنية لبعض الأعمال مثل جمع القمامة وغيرها .

وبوجه عام ، يتبين لنا فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة من محدودية دور المرأة الريفية نحو المشاركة فى أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع ، علاوة على مسئوليتها وبدرجة كبيرة عن زيادة معدل التلوث فى البيئة المحيطة . فإنه يجب العمل على حل المشاكل البيئية خاصة التي تعانى منها القرية المصرية والحد من السلوكيات السلبية خاصة بين النساء الريفيات حيث أنهن مسئولات وبقدر كبير عن إحداث هذا التلوث .

ويجب أن لا يقتصر ذلك على معالجة قضية بعينها لفترة زمنية محدودة ، وإنما يجب أن تأخذ شكل حملة مكثفة مستمرة غير مقيدة بأية حدود زمنية ، حتى تتمكن من تحقيق فاعلية ونتائج إيجابية فيما يتعلق بالقضاء على الجوانب والمواقف السلبية فى حياة الأفراد الذين يعانون من الأمية ونقص الجوانب الثقافية والمعرفية ، وتزويدهم بالأفكار والمعلومات التى تؤدى مع مرور الوقت إلى ترسيخ قيم ومفاهيم جديدة ، تتفق وخطة الدولة فى رفع معدلات التنمية البشرية بوجه عام ، وتنمية الوعى لدى المرأة بوجه خاص فى كل من الريف والحضر على حد سواء بما يساعدها ذلك على أن تلعب دوراً محورياً نحو المشاركة فى أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع .

ثالثا : التوصيات المنبثقة من نتائج البحث – والمقترحات المستقبلية

يشير الباحث إلى عدد من التوصيات والمقترحات المستقبلية وذلك وفقاً لما تمخض عنه هذا البحث من نتائج وفى ضوء المعالجة العامة لمشكلة الدراسة بهدف تفعيل دور المرأة الريفية نحو المشاركة فى أنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع . وقد اشتملت هذه التوصيات والمقترحات المستقبلية على كل مما يلى:-

1- ضرورة العمل نحو *تزويد النساء الريفيات باحتياجاتهن الإنسانية الأساسية* بما فى ذلك المياه النقية والإصحاح الفعال والتغذية الكافية والخدمات الصحية الأساسية وموارد الوقود المناسبة وتوفير بنية تحتية من طرق ممهدة ووسائل اتصال ومنظمات قادرة على تقديم خدمات مرتبطة بأنشطة حماية البيئة وتنمية المجتمع . مما يساعد المرأة الريفية على أن تشارك بفاعلية نحو تحقيق ذلك .

2- الاهتمام *بالإعلام البيئى* وذلك بالاستفادة من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة عند نشرها معلومات وتقارير تنادى بالحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث . ويمكن لوسائل الإعلام أن تلعب دوراً محورياً فى التثقيف النسائى ونشر الوعى البيئى بين النساء الريفيات نظراً لارتفاع نسبة الأمية بينهن . وأن يتم ذلك بالصورة التى تتلائم مع ثقافة المجتمع وقيمه ومفاهيمه حيث أن الوعى من أبرز محددات المشاركة مما يزيد من فاعلية دور المرأة ويرفع من مستوى أهليتها .

3- يجب أن *تكاتف جهود كل الهيئات المعنية بتطوير الريف* نحو تحرير المرأة الريفية من الأفكار والتقاليد المتخلفة والسلوكيات السلبية التى تعوق تقدمها والتى تؤثر سلباً على الحالة الصحية والبيئية للمجتمع المحلى الذى تعيش فيه .

4- العمل على *تنمية الطموحات الذاتية للمرأة الريفية وتعزيز ثقتها بنفسها* . وإتاحة الفرصة أمامها على طريق رفع مستوى وعيها للتعرف على أدوارها نحو المحافظة على البيئة وحمايتها ومعرفة حقوقها البيئية وواجباتها .

5- تعتبر مشكلة الأمية من أهم المشكلات فى المجتمع المصرى ، وأن *تعليم المرأة الريفية* هو الطريق نحو تأكيد مكانتها وتحمل مسئوليتها ومساهمتها فى شئون التنمية . علاوة على ضرورة مواجهة كافة المعوقات والتحديات التى تقف فى سبيل الاستخدام الفعال لطاقات المرأة فى المجتمع المحلى.

6- لابد عند وضع *سياسة بيئية* تطبيق فلسفة التنمية المستديمة التى تتطلب أخذ الاعتبارات البيئية والاقتصادية فى الحسبان ، كما أن التخطيط لهذا النوع من التنمية البيئية يجب أن يشمل التمويل ودراسة التكنولوجيا الملائمة للبيئة وتقييم المخاطر والوقاية من التلوث . بما يضمن تحقيق التنمية الملائمة للبيئة ، دون إهمال التعامل مع المشكلات البيئية المباشرة .

المراجع

- أبو رية ، سوزان أحمد (١٩٩٩) : " الانسان والبيئة والمجتمع " . دار المعرفة الجامعية .
- الانصارى ، سامية لطفى والصفطى ، مصطفى محمد (١٩٩٦) : " الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعى والتربية الصحية " منشأة المعارف . الاسكندرية .
- الشيخ ، حسن وشومان ، عبد الناصف (٢٠٠٠) : "الصحة الاجتماعية " . مطابع حلبى للصناعة . دسوق.

- جابر ، سامية محمد (١٩٩٨) : " المرأة والتنمية : دراسة لمكانة المرأة المصرية ودورها فى التنمية ". فى عبد العاطى ، السيد وآخرون " دراسات بيئية وأسرية " . دار المعرفة الجامعية . الاسكندرية. ١٩٩٨.
- جابر ، سامية محمد (٢٠٠٠) : " الاتصال والإعلام تكنولوجيا المعلومات " . دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية .
- جامع ، محمد نبيل (٢٠٠٠) : " التنمية فى خدمة الأمن القومى " . منشأة المعرف . الاسكندرية .
- جدوع ، أحمد حسين (١٩٩٧) : " دراسة لبعض معوقات التنمية الريفية فى الريف السورى" رسالة ماجستير. كلية الزراعة. جامعة عين شمس. القاهرة .
- حسين ، سمير محمد (١٩٨٤) : " الإعلام والاتصال بالجماهير والرأى العام ".عالم الكتب . القاهرة.
- حلمى ، اسماعيل (١٩٩٤) : " الإعلام والمخدرات". دار الهيئة المصرية للكتاب .القاهرة .
- رجب ، مصطفى (١٩٨٩) : " الإعلام التربوى فى مصر واقعه ومشكلاته " . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة .
- رضوان ، نادية (١٩٩٧) : " دور الدراما التليفزيونية فى تشكيل وعى المرأة " . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة.
- زاهر ، ضياء (١٩٨٤) : " القيم فى العملية التربوية " . مؤسسة الخليج العربى .
- شكرى ، علياء و الخولى ، حسن (١٩٩٠) : " المرأة فى الريف والحضر : دراسة لحياتها فى العمل والأسرة " .
- عبد الرحمن ، عبد الله محمد ومصطفى ، مريم أحمد (١٩٩٩) : " التنمية بين النظرية والتطبيق ". دار المعرفة الجامعية . الاسكندرية .
-عبد العاطى، السيد وآخرون (١٩٩٨) : " دراسات بيئية وأسرية " دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية.
-عمر ، نادية محمد (١٩٩٨) : " صحة الأسرة " . فى عبد العاطى ، السيد وآخرون " دراسات بيئية وأسرية " . دار المعرفة الجامعية . الاسكندرية .
-غنيم ، نجيب حسن وآخرون (١٩٩٩) : " المرجع فى التربية السكانية ". المجلس القومى للسكان وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية . القاهرة .
-غيث ، محمد عاطف (١٩٧٩) : " قاموس علم الاجتماع ". الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة .
-غيث، محمد عاطف وآخرون (١٩٩٧) : " مجالات علم الاجتماع المعاصر " . دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية .
- فهيم ، فوزية (١٩٨٩) : " الإعلام والمرأة " . مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة .
- محمد ، أحمد طه (بدون سنة نشر) : " المرأة المصرية بين الماضى والحاضر . دار التأليف . الاسكندرية .
- نصار ، حسنى (١٩٩٠) : " حقوق المرأة " . الثقافة للطباعة والنشر . الاسكندرية .
- هندى ، صالح دياب (١٩٩٨) : " أثر وسائل الإعلام على الطفل " . عمان . الأردن .

DETERMENANTS OF ENVIRONMENTAL BEHEVIOUR AMONG RURAL WOMEN (A CASE STUDY IN ABISS AREA, ALEXANDRIA, GOVERNORATE)

Abd El-Kader, M. A.
Dept. of Rural Sociology, Faculty of Agriculture (El-Shatby), Alexandria University

ABSTRACT

This study aims at identifying the correlation between the personal characteristics of rural women and their role in participating in activities of environment protection and community development .

A personal interview questionnaire was used to collect data from a random sample consisted of 40 Married Women are living in El-Roda village, Abiss area, Alexandria Governorate . Statistical tools used were percentages, frequency distributions, averages, and simple correlation coefficient (r) to investigate the correlation between the independents and dependent variables .

According to the research results : It was found that, the null hypothesis i.e " There is no significant correlation between each of personal characteristics of Rural women (this includes their age , educational level , family size and cultural–communication level) as independent variables – and their marginated role in participating in activities of environment protection and community development as a dependent variable " , was completely accepted . The ® values were 0.023, 0.242, 0.270 and 0.240, respectively.

It means that there are other community factors are responsible on marginated of Rural women role in participating in Activities of environment protection and community development . We should investigate these factors and promote environmental awareness among rural women, and inherence them to participate in the activities of Environment protection and community development .